



فُضِّلَ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

ساجد بن حنبل

www.ketab.ir



مؤسسه المحقق الطباطبائي / ۱
تراث المحقق الطباطبائي / ۱

سرشناسه: ابن حنبل، احمد بن محمد ۱۶۴ - ۲۴۱ ق.
عنوان و نام پديدآور: فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام / احمد بن محمد بن حنبل؛
حقيقه و علق عليه السيد عبد العزيز الطباطبائي
مشخصات نشر: قم: دارالتفسير، ۱۴۲۲ ق. = ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهري: ۴۸۰ ص: مصور
شابک: 1 - 322 - 535 - 964 - 978 ISBN
وضعيت فهرست نویسی: فیا
یادداشت: عربی.
موضوع: علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - فضایل
شناسه افزوده: طباطبائي، عبدالعزيز، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۴.
رده بندی کنگره: ۱۷۷ الف ۶/۴/۳۷/۳۹۰ BP
رده بندی دیویی: ۹۵۱/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۹۵۷۶۸



مؤسسة المحقق الطباطبائي

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
لأحمد بن محمد بن حنبل
حققه وعلق عليه السيد عبد العزيز الطباطبائي عليه السلام

طبع في ربيع الثاني سنة ١٤٣٣ هـ. ق
إعداد: مؤسسة المحقق الطباطبائي، قم
الطبعة الأولى، دار التفسير، ١٠٠٠ نسخة

ليتوغراف: تيزهوش، المطبعة: ستاره، ثمن النسخة: ١٠٠٠٠ تومان
الخطاط: الأستاذ محمد تقي الأسدي، تصميم الغلاف: الأستاذ مسعود نجابتي
الفهارس الفنية: السيد محمد المعلم، الإخراج الفني: مهدي خوش رفتار أكرم
ردمك ١-٣٢٢-٥٣٥-٩٦٤-٩٧٨ ١-٣٢٢-٥٣٥-٩٦٤-٩٧٨
خط العنوان من مخطوطة القرن السادس في المكتبة السلিমانيّة بني جامع ٨٧٨

يوزع في إيران، قم المقدسة، شارع سمّية، رقم ١٥، مكتبة المحقق الطباطبائي عليه السلام، الهاتف: ٧٧٢٢٠٥٥
وفي طهران، شارع إنتقلاب، منشورات طوس، الهاتف: ٦٦٤٦١٠٠٧
وفي مشهد الرضا عليه السلام، شارع آزادي، مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، الهاتف: ٢٢٥٤١٢٣٣
وفي العراق، النجف الأشرف، نهاية شارع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، دار المرتضى للنشر والتوزيع
وفي لبنان، بيروت، دار المؤرخ العربي، الهاتف: ٥٤٤٨٠٥



مؤسسة المحقق الطباطبائي

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة المحقق الطباطبائي

إيران، قم، صندوق البريد: ٣٧١٨٥/٥٦٦

الهاتف والفاكس: ٧٧٤٦٠٤٨ (٢٥١) ٩٨ +

Copyright© 2012 by MTIF

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage or retrieval systems, without permission in writing from MTIF.

for information contact:

Mohaqeq Tabatabai Islamic Foundation (MTIF)

P.O.Box 37185-556, Qom, Iran

Tel/Fax: +98 (251) 774-6048

www.mtif.org

info@mtif.org

مقدمة الإعداد

هذا كتاب فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي يُعدّ من الآثار الخالدة لإمام الحنابلة أحمد بن حنبل، فهو كتاب ذو أهميّة بالغة، نظراً إلى محتواه وإلى قدمه وإلى شأن مؤلفه، حيث يُعدّ من المصادر الأوليّة للحديث في التراث الإسلامي.

وكما سيأتي في مقدّمة المحقق الطباطبائي رحمه الله، قد روى عنه شخصيات كبيرة من المحدثين والمؤرخين والكتاب في مصنفاتهم - كالحاكم النيسابوري وابن بطريق وابن تيمية وابن حجر العسقلاني - فذكروا في كتبهم تارة باسم فضائل عليّ عليه السلام وأخرى باسم مناقب عليّ عليه السلام، وسماه الحاكم في المستدرک، فضائل أهل البيت، كما سيأتي نصّ كلامه.

والكتاب هذا قد طبع من قبل مراراً، طبعته جامعة أم القرى في مكة المكرمة، في ضمن كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد، بتحقيق وصيّ الله بن محمد عباس (مؤسّسة الرسالة، سنة ١٤٠٣، في مجلدين). وبشكل مستقل تحت عنوان فضائل أمير المؤمنين أيضاً طبع في السنين الأخيرة في إيران، منها ما حقّقه الشيخ محمد كاظم المحمودي حفظه الله، ومنها ما طبع بتحقيق حسن حميد السنيدي، وطبع

كلاهما من قبل المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، شكر الله مساعيهم. وبين ما تبقى من آثار المحقق الطباطبائي في مجال التحقيق، عمله هذا الذي اهتم به قبل مدة طويلة في أوائل هجرته إلى قم، وبقي مخطوطاً حتى الآن. ومن يقرأه ويتصفحه يجد في أول نظرة إليه، ما بذله الوالد رحمه الله من جهدٍ بليغ في تحقيقه والعمل عليه. فهو رحمه الله قد انتسخه بخط جميلٍ ومنقحٍ وضبط نصّه على أهمّ نسخته - وسنعرّف بعد هذا، نسخ الكتاب والنسخ اللاتي قوبلت على الأصل - وذكر الاختلاف فيها وعلّق على أحاديثه بتعليقاتٍ مهمّة وكثيرة، وذكر طرقاً كثيرة لأحاديثه، وخرّج كلّ حديثٍ من مصادر مهمّة قديمة.

فنصّ الكتاب المصحّح والمحقّق مع حواشيه والتعليقات عليه كان مصفوّفاً ومعدّاً للطبع في زمن حياة السيّد الوالد، حتّى أنّه كانت له نسخةٌ منها عليها تعاليقه وتصحيحاته، ولكن حال دون طبعه في ذلك الوقت عدّة أسباب، وبقي على حاله غير مطبوع.

والآن بعد مضيّ أكثر من ستّ عشرة سنة على رحيل ذلك المحقق الخبير الذي أمضى عمره الشريف في ولاء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ونشر تراثهم الخالد وما عثر عليه من فضائلهم صلوات الله عليهم في الأسفار والكتب القديمة، عزّمت مكتبة المحقق الطباطبائي - التي لا تزال تبذل جهودها المتواصلة لنشر آثاره رحمه الله - أن تنشر هذا الأثر القيم حتّى يستفيد منه عموم القارئین خاصة أهل التحقيق. ولا حاجة إلى تفصيلٍ وتوضيحٍ في بيان ما بذله الوالد من جهدٍ ومشقّة في إنجاز هذا العمل. فكما يشاهد في هامش كثيرٍ من أحاديث الكتاب، إنّه رحمه الله خرّج أحاديث الفضائل من مصادر مخطوطةٍ كثيرة - ولا يزال قسمٌ كبيرٌ منها مخطوطاً لم ير النور ولم يطبع لحدّ الآن - كالأمالي لابن عساكر، والمشيخة البغدادية للحافظ السلفي، وتلخيص الزوائد لابن حجر العسقلاني، والأجزاء الحديثيّة كجزء أبي بكر أحمد بن جعفر الختليّ م. ٣٦٥، وأبي العباس محمد بن إسحاق السراج

الثقفي م. ٣١٣، وطالوت بن عباد الصيرفي م. ٢٣٨، وأجزاء آخر سنذكرها مع ذكر مظان وجودها حسب الإمكان في نهاية الكتاب.

وجدير بالذكر أن كثيراً من المصادر الروائية التي هي الآن في متناول أيدينا ونحصل عليها بسهولة وتوجد في كثير من المكتبات، كانت مخطوطة آنذاك والمحقق الطبائبي اعتمد على المخطوطة منها في هذا العمل، مصادر نحو المصنف لابن أبي شيبة، ومسانيد البزار وأبي يعلى الموصلي والشاشي والرويان، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي، والمعجم لابن الأعرابي و...

وأما المقدمة، فكتبها حول فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وكيفية صدورها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في الكتمان والإعلان. وله مذكرات عديدة لمقدمة هذا الكتاب، على أوراق متفرقة، عناوينها: من روى عن كتاب الفضائل، من اعترف بكثرة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ما ألف حول أحمد وكتبه، ترجمة أحمد، المستدرك على الفضائل، و... وكان يأمل رحمه الله أن يكمل هذه المكتوبات ويبسط القول ويأتي بكلام جامع شامل ذيل كل من العناوين المعنونة، ولكن مع الأسف لم يتم.

ولما كان اهتمامنا - في مؤسسة المحقق الطبائبي - في إحياء آثاره ونشرها بصورة لائقة، رأينا أن نطبع ما وجدناه بخطه في ما كتب رحمه الله مقدمة للفضائل - بناءً على ما يعترف به أهل النظر والتحقيق من أنه رحمه الله كان مدققاً مستنبطاً لا يكتب شيئاً إلا بعد ما يتيقن بصحته ويعتقد بسلامته، ونرى ما كتبه مرجعاً ومستنداً للآخرين في إرجاعاتهم ومنقولاتهم - فنحن هممنّا أن ندرج تلك المطالب الناقصة أحياناً، في مكان واحد ونأتي به بعنوان مقدمة كتاب الفضائل.

ولا يخفى أن قسماً آخر من العناوين المطروحة في المقدمة وهو مستدركات الفضائل، بعنوان «ما روي عن المناقب ولم نجد فيه»، كتب المحقق الطبائبي

مستدركات للكتاب في دفتر وحيث لم يكمله، كباقي أجزاء المقدمة، ولم يشاهد ترتيب خاص فيها، وهي أحياناً متشتتة غير متصلة، لم نأت بها هنا وحذفناها من المقدمة. وأملنا الوحيد أن تكون المقدمة محلاً لعناية القارئ وأهل التحقيق في التراث الإسلامي إن شاء الله.

■ مخطوطات الكتاب

ذكر المحقق الطباطبائي في كتابه أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية هذا الكتاب في موضعين: أحدهما في الصفحة ٣٦١ تحت عنوان فضائل علي والآخري في الصفحة ٦٠٥ تحت عنوان مناقب علي، وذكر في الموضوع الثاني مخطوطاته وهي:

«نسخة من مخطوطات القرن السابع في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، رقم ١١٣. فيها نقص من أولها ووسطها وآخرها، مذكورة في فهرسها ١/١٣٧. وعنها مصورة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم المكرو فيلم ٣٠٢٨، مذكور في فهرس مصوراتها: ٣١/٢. ومصورة في مكتبة أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف رقم ٢٨٣٠. ومصورة في مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف رقم ٤٩١.

مخطوطة في بعض مكتبات اليمن، بأول مجموعة كتبت سنة ١٠٢٧. وعنها مصورة في مكتبة آية الله السيد المرعشي، رقم المكرو فيلم ١٩١١.

مخطوطة في المكتبة الغربية في الجامع الكبير في صنعاء برقم ٢٢ سيرة، كتبها حسين بن سليمان مرغم، وفرغ منها آخر المحرم سنة ١٠٥٢ في ١٨٢ ورقة، ذكرت في فهرسها: ١٢٣، باسم «المناقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب».

وبأوله إسناد روايته عن أحمد بن حنبل، أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد نور الدين أبو عبدالله محمد بن أبي المعالي بن موهوب... وأظنه بأول مجموعة تضم كتباً أخرى لم ينتبه لها المفهرس، فإنها في ١٨٢ ورقة والمناقب وحده لا يبلغ هذا المقدار.

مخطوطة في مكتبة زميلنا العلامة الجليل السيد محمد علي الروضاتي في أصفهان، كتبت سنة ١٠٥٦. وهي مكتبة مشهورة بما فيها من نفائس وأعلاق، وتفضل علينا مشكوراً بصورة عنها، وكم له علينا وعلى غيرنا من أياد جميلة تذكر فتشكر، فجزاه الله عن العاملين في حقل التأليف والنشر وتحقيق التراث خير جزاء المحسنين.

مخطوطة كتبت سنة ١٠٥٨ [في ٣٦٤ صفحة]، كانت في مكتبة جامع السيدة أروى بنت أحمد في صنعاء، في خزانة آل حميد الدين حكام اليمن قبل الثورة، ثم صودرت الخزانة! وهي اليوم في مصلحة الآثار في صنعاء، ذكرتها مجلة المورد البغدادية: في العدد ٣ و ٤، من مجلدها الأول، ص ٢٠٤، تحت عنوان «نفائس خطية من اليمن» بقلم حميد مجيد هدو.

مخطوطة كتبت سنة ١٠٦٣ في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، وعنها مصورة في دار الكتب المصرية رقم الميكروفيلم ٢١٩٧، كما في قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية - طبعته دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٧ م. - ص ٤٩ رقم ٤٠٨.

مخطوطة كتبت سنة ١١٨٢، في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء رقم ٢١٨٤. ذكرت في فهرسها: ١٧٩٦/٤، باسم «فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»، بها رواية الكتاب عن مؤلفه أحمد بن حنبل، أولها: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد نور الدين أبو عبدالله محمد ابن أبي المعالي موهوب...».

وعرف في الصفحة ٣٦١ نسخة أخرى من مخطوطات القرن السادس في تركيا،

وعرفها في بعض مذكراته بما يلي:

«نسخة من كتاب الفضائل في المكتبة السليمانية يني جامع ٨٧٨، ليس فيها تاريخ ولا اسم الكاتب، وإنها مكتوبة في القرن السادس بخط أحد المحدثين، وعليها سماعات كثيرة وخطوط المجيزين في أول الكتاب وآخره، وأحييت ضبط نصوصها هنا. فأما ما في أول النسخة بظهر الورقة الأولى:

«تأليف الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني

مما رواه عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبدالله، وزاد فيه عن شيوخه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عنه

رواية أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المعروف بابن العلاف الواعظ عنه

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عنه

رواية الشيخ الإمام العالم الأوحى الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي

عنه

وما فيه من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وما بعده من الصحابة

بروايته عن أبي غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح الدلال المقرئ

بروايته عن أبي منصور بن السواق

وبروايته أيضاً الجزء الثاني من فضائل علي وما فيه من فضائل الحسن والحسين وفاطمة

وخديجة عليهم السلام

بروايته عن الشيخ أبي طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي عن أبي محمد الجوهري عن

ابن مالك.

وما فيه أيضاً من فضائل الحسن والحسين وفاطمة وخديجة

بروايته عن الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي النرسي الكوفي عن أبي محمد الجوهري

وبروايته أيضاً عن الشيخ أبي غالب محمد بن عبد الواحد الفرار المقرئ عن أبي إسحاق

إبراهيم بن عمر البرمكي عن ابن مالك».

وبظهر الورقة الأولى أيضاً:

«قرأ عليّ جميع هذا الكتاب من أوّله إلى آخره وعرضت بأصلها المنقولة منه وفيها سماع الشيوخ المذكورين رحمهم الله بأسانيدهم إلى أبي بكر بن مالك رحمه الله صاحبه الشيخ الأجلّ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهّاب ابن الشيخ السعيد الأمين أبي منصور عليّ بن عليّ البغدادي وسمعه أجمع معه كاتبه له الشيخ الصالح أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جرير عليّ بن الحسن بن عليّ ابن الشيخ البرّاز وكتب محمّد بن ناصر بن محمّد بن عليّ...»

وبأعلى الورقة الأولى أيضاً:

«رواية الشيخ أبي الحسين من أوّل الكتاب إلى آخر فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عن أبي طاهر بن الغراب عن ابن مالك وما فيه من فضائل الحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام بروايته عن أبي محمّد الجوهري وأبي عليّ بن المذهب جميعاً عن أبي بكر بن مالك وكذلك قرئ عليه وعرض به أصل سماعه».

«قرأه جميعه صالح بن محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمّد أنها مطالعة ونقل منه الفقير أحمد بن إسفنديار بن اليوشنجي»

طالعه وانتقى منه ... لمالكة يوسف بن حسن بن ... الهادي».

وعليّ يمين الورقة الأولى:

«هذا الكتاب له طرق كثيرة لكن أوضحها عن ابن ناصر وله أيضاً طرق كثيرة أشهرها رجالاً أنّ صاحب هذا الكتاب هو ملك للشيخ العالم المحدث شمس الدين محمّد بن عليّ بن محمّد الزاهد يرويه عن شيخه أبي العباس (ظ) أحمد بن غزال بن مسطر المقرئ إجازة بروايته إجازة إن لم يكن سماعاً على أبي طالب عليّ بن الحسين (ظ) بن عثمان بروايته كذلك عن أبي أحمد عبد الوهّاب بن عليّ بن عليّ الأمين بسماعه تراه بخط ابن ناصر عليّ ابن ناصر رحمة الله عليه».

وعن يسار الورقة الأولى، والسطر الأوّل ممسوح:

«عن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن عمر البغدادي عن أبي القاسم محمّد بن عبد الله بن

المبارك كذلك عن أبي محمد بن عبد الملك بن خيرون كذلك عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري كذلك عن القطيعي عن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه وغيره من مشايخه».

«خرج هذين الطريقتين وكتبهما عمر بن علي بن عمر المقرئ (ظ. القراوي؟ م. القزويني؟) وهو روايته كذلك ورواية... (لم تقرأ)».

ويظهر الورقة الأخيرة في نهاية الكتاب:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام العالم الأوحى الحافظ ناصر السنة أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي غفر الله له بالأسانيد المذكورة على وجه بقرائة الشيخ الإمام الأجل السيد العالم الزاهد ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الأمين فاطمة بنت الشيخ أبي الحسن علي بن أبي غالب الحسن المعروف بابن الشيخ البرزاز وعبد الله بن محمد بن جرير القرشي، وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء السادس من شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة».

«هاذا صحيح كما ذكره وكتب محمد بن ناصر بن محمد بن علي كتبه في التاريخ».

أيضاً بنهاية النسخة:

«قرأت من هذا المجلد من أول أخبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى آخر فضائله، على النقيب الأجل العالم الطاهر مجد الدين فخر الإسلام ذي المناقب أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر الحسيني مد الله في عمره بحق سماعه لذلك من أبي الحسين ابن الطيوري وسمع ذلك الشريف الأجل شمس الدين أبي المجد علي بن علي بن يحيى العلوي الحسيني والشيخ أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي وأبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشهرستاني. وذلك في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة».

وكتب عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي حامداً لله على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين».

أيضاً بالورقة الأخيرة:

«سمع من هذه المجلدة من أول أخبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى آخر فضائله ومناقبه على الصدر الكبير المولى العالم نقيب النقباء الطاهر مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة شرف الأمة صفى الخلافة ذي المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسن علي بن المعمر العلوي الحسيني أمتع الله المسلمين بطول بقائه بقراءة الشيخ الحافظ أبي العز عبد المغيث بن زهير الحرابي ولده الإمام السيّد النجيب أبو أحمد عدنان والشيخ الإمام الأجل مجد الدين أبو الخير مسعود بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي أطال الله بقاءه وعزّ الدين أبو الفخر عبد الكريم بن محمد اليزدي والشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الدوريشي والأجل المقرّب أبو المحاسن يكتمر بن سعيد الرعيمي وولده أبو الفاخر محمد وأبو طالب أحمد والشيخ الإمام موقّق الدين أبو حامد محمد بن علي التوريشي والشيخ سعادة صاحب قطب الدين العبادي والشيخ الإمام قوام الدين أبو جعفر محمد بن علي بن عبد العزيز الوهركي الرازي والشيخ الأجل أمين الدين أبو المحاسن سعد بن الفاخر بن عيسى الرازي.

وذلك في مجلسين آخرهما يوم السبت الرابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسائة والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيّد المرسلين محمد وآله الطاهرين. والأجل المقرّب أبو القاسم علي بن النفيس بن علي الحسيني ولده السيّدان أبو جعفر محمد وأبو الحسن نفيس».

وبأسفله قراءة أخرى لا تقرأ منها إلا:

«... الجرجاني وقطب الدين أبو المحاسن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الفضل البغدادي وعلى...».

وعلى اليمين:

«سمع الشريف أبو محمد الأفضل بن أبي البركات بن عبد الجليل الشنوكاتي وسمع الشريف الأجل أبو المكارم أحمد بن محمد بن الحسن».

وعلى اليسار:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على الشيخ الثقة العالم أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد... الترسي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بالطيوري إجازة بقراءة محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي الحنبلي الأصبهاني والده إسماعيل وفيالعارى (كذا) مسعود بن عبدالله والشيخ الإمام الصالح الحسين بن بو حسن بن ابوه (كذا) بن النعمان البادري وابناه علي والحسن، ومحمد بن محمد بن أبي الفتح العطار ومحمود بن -اب (كذا) أبي الوفاء المؤذن. وصح ذلك في دار الشيخ بباب المراتب في صفر سنة ثمان وستين وخمسائة».

§ النسخ المعتمدة

اعتمد الوالد رحمه الله على خمس مخطوطات كما يبدو من رمزه للنسخ في الهوامش. وبعدما قابلنا موارد الاختلاف بالمخطوطات التي حصلنا على صورة منها، حصل لنا أن الرموز هي:

«ر»: لمخطوطة مكتبة السيد الروضاتي في أصفهان، في ضمن مجموعة في أولها الخطبة القبطائية المسماة بذات العجائب المنقولة عن حاشية كتاب الحكمة الدرية للمتوكل على الله إسماعيل بن سليمان بن المطهر بن علي (٥٠٠-٥٦٦)، (١٥/أ)، أولها: «الحمد لله رب العالمين... وبعد فهذه وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة [!] وهي الخطبة القبطائية وهي تسمى ذات العجائب إلى ولديه الحسن والحسين وإلى كافة المهاجرين والأنصار وإلى أهل اليمن خاصة رحمة لهم وشفقة عليهم وذلك مما روي عن الأشتر وابن الزيات وأبي ذر الغفاري وعن ابن مسعود عن ابن إسحاق رضي الله عنهم قالوا كنا مع

(١) منه نسخة في مكتبة السيد الروضاتي نفسها، عرّفها المحقق الطباطبائي في أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية في التعريف بمخطوطات المعيار والموازنة للإسكافي.

أمير المؤمنين...». وفيها الإخبار عن أحداث اليمن والفتن فيها. وكتب على صفحة العنوان بالفارسية تعريف حول المخطوطة بأنها في القطع الكبير بالورق الـ...؟ في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١١١، مع ختم مربع كبير سجعه «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صفي...؟» وفي الحاشية نقل من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة حول السفيناني الموعود به في الأخبار. وعليه تملك «حسن بن أحمد»، وتملك في شهر رمضان سنة ١١٥٠. وتكررت كتابتها ناقصة في آخر المجموعة. وبعد هذه الخطبة رسالة من إنشاء المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي في شهر محرم الحرام عام تسع وعشرين وألف، جاء فيها أنه كتبها قبل موته بنحو شهرين، أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، المنصور بالله إن شاء الله، كتابنا هدي [كذا] إلى من وقف عليه من المسلمين، أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلّموا رحمكم الله تعالى إن الإمام المهدي الذي بشر به النبي...». وهذه الرسالة كتبها بخط رديء محمد بن علي...؟ في ثلاث صفحات (١٥/ب - ١٦/ب). وجاء بعدها في ١٧/أ نسب عيسى عليه السلام بالفارسية، أوله: «نسب نامہ عیسی مسیح پسر داود پسر ابراهیم، ابراهیم پدر اسحاق واسحاق پدر یعقوب و یعقوب پدر یهودا...».

وبعد كتاب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١٨/أ - ٥١/أ) بخط نسخي مغاير فرغ الكاتب من تنميقها وقت العصر من يوم الاثنين من شهر شعبان سنة ١٠٥٦ في ٣٠ إلى ٣٣ سطراً، وكثيراً ما كتبت الكلمات بلا نقطة. فيها بعض التصحيحات وجميع صفحاتها مؤطرة بالشنجرف والعناوين كلها بالأسود وكتب أول نص الأحاديث بالشنجرف. وفيها الركابة وعلى بعض صفحاتها علامة الوقف.

وبعد كتاب تحفة الزمن في طرف أهل اليمن، كله دوائر وجداول في القرعة (٥٤/أ - ٩٠/أ).

وكان عمل الوالد رحمه الله على مصوِّرةٍ من قسم الفضائل من المخطوطة خاصّةً ولا أظنّ أنّه رآها.

«م»: لمخطوطة مكتبة السيّد المرعشيّ في قم، برقم ١١٣، ف: ١٣٧/١، وهي نسخة قديمة في ١٣٦ ورقة، ناقصة من أولها صفحةً حسب الترقيم ومن آخرها عدّة أوراق، فتبدأ من وسط الحديث الأوّل: «(في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً...)»، وتنتهي بالحديث رقم ٣٢٤: «(إنّ رسول الله صلى الله عليه كان إذا أراد سفرًا قال اللهم بك أصول وبك أحل وبك...)». كتبت بخطّ نسخيّ معتادٍ قديم في تسعة أسطر. وبعض كلماتها غير منقوطة، وهي مصحّحة مقابلة فيها بلاغات، وعلى بعض العبارات رادّات بالشنجرف. وفي ١١٦/ب تبدأ بالجزو الثاني من الفضائل، وهي تنفرد في هذا العنوان، كما صرّح به المحقق قبل الحديث رقم ٢٨٣. عليها تملك ریحان الله بن جعفر الموسوي^١ في شوال سنة ١٣٢١، مع ختم سجعه «العبد ریحان الله الموسوي»، وتحت كتبه «وقد أستظهر أن هذا الكتاب فضائل أحمد بن حنبل». كما عليها ختم آخر سجعه «عبد محمد الحسيني» وفي جنبه العبارة الفارسيّة «از سيد محمد خريده شد». وكتب في حاشية الصفحة ٦١/أ «دخل الخريف يوم الجمعة السادس من شهر رجب»، بخطّ كاد أن يكون لكاتب البلاغات. وقد جعلها المحقّق الأصل مع نسخة «ت» لتصحيح النصّ.

«ت»: لمخطوطة تركيا، وهي في مكتبة بني جامع أي جامع وليدة سلطان في إسطنبول التي أسست في عهد السلطان أحمد الثالث، والتي تحتفظ بها المكتبة

(١) هو ریحان الله بن جعفر الدارابيّ المعروف بالكشفيّ المولود حدود سنة ١٢٦٦ والمتوفّى سنة ١٣٢٨، صاحب المكتبة العظيمة ذات الأعلاق في طهران. ترجمه المحقّق الطهرانيّ في نقباء البشر: ٧٩١، وكتب عن المكتبة على هامش نسخته الخاصّة ما نصّه: «عند ولده الفاضل الآقا محمّد القائم مقام أبيه في الصلاة في مسجد سراج الملك».

السليمانية، برقم ٨٧٨. وهي من مخطوطات القرن السادس تشمل قسماً من فضائل الصحابة، وهي أقدم مخطوطة لهذا الكتاب^١، وعرفها الوالد في مذكرات أسفاره إلى تركيا بما مرّ في التعريف بمخطوطات الكتاب.

«ي»: للمخطوطة اليمانية التي تحتفظ بها مكتبة السيّد المرعشي في قم، برقم ٤٥٥٧، وذكرت في فهرسها: ١٣٠/١٢، ولكن الوالد رحمه الله كان قد حصل على مصوّرتها فما كان يدري من أيّ مكتبة هي لعدم فهرستها في المكتبة المرعشيّة آنذاك. والمصوّرة كانت رديئة لا يُقرأ خطّها بسهولة. وتفضّل علينا حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمود المرعشي حفظه الله ورعاه بإعطاء صورة واضحة ملوّنة عنها فراجعنا بعض الموارد التي كان يصعب للوالد رحمه الله قرائتها.

وهناك رمز آخر لا نعرف مخطوطته وهو «س»، فهو لإحدى المخطوطات اليمانية التي عرفها الوالد رحمه الله لهذا الكتاب.

□ عملنا في إعداد الكتاب:

١. قمنا بمقابلة النصّ والتخريجات والتعليقات مع الأصل.
٢. خرّجنا من مصادر مطبوعة ما كان مخرّجاً من المخطوطات وجعلنا الأرقام المخرّجة من المطبوعة بين معقوفتين في جانب الأرقام المخرّجة من المخطوطة.
٣. أحلنا إلى المآخذ المطبوعة الجديدة التي في متناول اليد - في موارد معدودة - بدلاً ممّا طبع قديماً ولم يوجد بسهولة.

(١) وجزّل الشكر ممّا لسماحة الأستاذ محمّد المجتهد مدير المكتبة الخاصّة بأمر المؤمنين عليه السلام في مشهد الرضا عليه السلام، لما بذله من جهود مشكورة لتهيئة صورة من هذه المخطوطة لإنجاز هذا العمل، فجزاه الله خير الجزاء.

٤. وإذا وجدنا كلمةً أو حرفاً لم يذكر في المتن أوردناه، بعد مراجعة نصوص الروايات في المصادر الأصلية الحديثية.
٥. علّقنا على بعض الروايات في موارد نادرة. وجديراً بالذكر أن هوامش قسم المقدمة - إلا المقدمة الأولى وهي «الفضيلة والفضائل» - هي من عملنا، ولأجل التمييز بينها وبين تعليقات المحقق الطباطبائي قدّس سرّه جعلناها بين معقوفين، وتعليقات الوالد بين قوسين.
٦. أوردنا فهرس في نهاية الكتاب كما هو المتعارف والمحتاج إليه في الكتب التراثية. وأوردنا في ضمنها الفهرس الذي عمله سماحة السيّد المحقّق لأحاديث الكتاب حسب المسانيد.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمّد الطباطبائي اليزدي غفر الله له ولوالديه
عاشر ذي القعدة سنة ١٤٣٢